المكاسب والتحديات الاقتصادية والمهنية لأزمة كورونا على الأفراد والأسر في المجتمع السعودي: باستخدام التصميم التزامني في البحوث المختلطة

د. أحمد بن عبد الرحمن البار

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المكاسب والتحديات الاقتصادية والمهنية لأزمة كورونا على الأفراد والأسر في المجتمع السعودي: باستخدام التصميم التزامني في البحوث المختلطة

د. أحمد بن عبد الرحمن البار
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: 23/ 2/ 2023م تاريخ قبول البحث: 20/ 2/ 2024م

ملخص الدراسة:
تهدف الدراسة إلى التعرف على مجموعة من المكاسب الاقتصادية والمهنية التي حققها الأفراد والأسر السعودية، وعلى تلك التحديات الناتجة من أزمة كورونا. وهذه الدراسة ركَّزت على بعدين رئيسين: البعد المالي المرتبط بالنفقات والادخار، والبعد المهني المرتبط ببيئة العمل، والعمل عن بعد. وقد أشارت الدراسة إلى مجموعة من المكاسب والفرص الاقتصادية والمهنية التي تحققت للبعض، وفي الوقت نفسه هناك فئات تأثرت بخسارة مصادر دخلها، وتولدتْ لديها نظرة تشاؤمية للمستقبل. واستخدمت الدراسة التصميم التزامني في البحوث المختلطة في جمع البيانات، وتحليلها، وخرجتْ بنتائج يمكن الإفادة منها على المستوى الشخصي والمهني، وعلى مستوى السياسات والممارسات في بيئة العمل.

الكلمات المفتاحية: أزمة كورونا، الانعكاسات الاجتماعية، الفرص والتحديات من الأزمات، تجربة المجتمع السعودي، التصميم التزامني في البحوث المختلطة.

Economic and Professional Gains and Challenges of CORONA Crisis On Individuals and Familis in Saudi Society: A Parallel Mixed-Methods Design

D. Ahmed bin Abdul Rahman Al-Bar
Department of Sociology and Social Service - College of Social Sciences,
Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract:

The study aims to explore several economic and occupational gains achieved and challenges encountered by Saudi individuals and families as a result of Corona crisis. It relies on two principal aspects: the financial aspect related to expenses and savings, and the occupational one related to work environment and working remotely. The findings indicate that some have achieved economic and occupational gains whereas others lost their sources of income, leading them to have a pessimistic outlook for the future. The study utilizes a parallel mixed methods design in gathering and analyzing the data and draws some conclusions that could be useful on both individual and occupation level, and on policy and practice level in work environment.

keywords: Corona crisis, social reflections, opportunities and challenges from crisis, the experience of Saudi society, a parallel mixed-method design

مشكلة الدراسة:

ألقت أزمة كورونا بظلالها على الاقتصاد، وسوق العمل، ونتج عنها قرارات عديدة، مرتبطة بإيقاف التوظيف، وبتسريح مجموعة من العاملين، فارتفعت نسبة البطالة، وانخفضت ساعات العمل، وزاد القلق من المستقبل، والشعور بعدم الأمان الوظيفي، ودخل العالم في ركود أسوأ مما كان عليه الوضع في عام 2009 (التقرير الأسبوعي عن أبرز المستجدات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد، 2020).

جاء في مسح Alliance بأن هناك فئات تضررت من هذه الأزمة، وأن الضرر سيكون بصورة أكبر بين الفئات الأكثر "هشاشة"، وضعفًا، مثل: ذوي الإعاقة، وكبار السن، والمرضى، واللاجئين، والفقراء، وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والعاملين في القطاع الخاص، والباحثين عن عمل (Bandsom, 2020).

لقد قدمت حكومة المملكة العربية السعودية حزمًا، لتحفيز اقتصادها بما يعادل4.2% من نمو الناتج المحلي، فأطلقت من خلال مؤسساتها المختلفة حزمةً من المبادرات، والتدابير التي تدعم تعزيز استمرار القطاع الخاص، لتوفير السيولة، وإدارة أنشطته (التقرير الأسبوعي عن أبرز المستجدات الاقتصادية فيروس كورونا المستجد- كوفيد 19، 2020). وهناك دعم تم تقديمه للأفراد من خلال جهات عدة، مثل: بنك التنمية الاجتماعية، وصندوق تنمية الموارد البشرية (هدف)، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ووزارة الموارد البشرية والتنمية (مركز إدارة الأزمة بمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية،

1441هـ). كما أسهم القطاع الخاص في دعم مبادرات عديدة (مبادرات لتخفيف الأثر المالي والاقتصادي على القطاع الخاص. مبادرات دعم الأفراد، 2020).

تجاوز الانفاق الاجتماعي الحكومي خلال أزمة كورونا ما تم إنفاقه أثناء الأزمة الاقتصادية في العام (2007-2008) بأربعة أضعاف، وارتفعت مخصصات الإنفاق الاجتماعي في المملكة العربية السعودية من 120 مليار ريال في عام 2017 إلى 172 مليار في 2019، و175 مليار في 2021 (مؤسسة الملك خالد، 2021). ورغم المبادرات العديدة التي أطلقتها الدولة، للتعامل مع أزمة كورونا إلا أن هناك العديد من العقبات الإدارية، والبيروقراطية التي واجهت تنفيذ هذه المبادرات (ملتقى أسبار، 2020).

لقد أكدت أزمة كورونا ضرورةَ اتخاذ الإجراءات العاجلة، للتخفيف من آثار الوباء، وحماية الفئات الأضعف من السكان (تقرير البنك الدولي، 2020). وتأسيسًا على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على انعكاسات الأزمات على الأفراد والأسر في المجتمع السعودي، وتحديدًا فيما يخص الجانب الاقتصادي والمهني، الذي نتج عن أزمة كورونا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لموضوعٍ وحدثٍ لا يزال يعيش العالم آثاره، وإن التطرق للأبعاد الاقتصادية لأزمة كورونا، من حيث تسليط الضوء على تجربة المجتمع السعودي في تعاطيه مع تداعيات هذه الأزمة، ورصد سلوكيات أفراده، والكشف عن المكاسب والفرص المتحققة، والتحديات، يعدُّ إضافةً علميةً. إذ

سيتم التطرق لموضوعاتٍ، مثل: الوعي الذاتي والأسري فيما يتعلق بالإدارة المالية، وحصر مجموعة من المكاسب الاقتصادية التي تحققت للأفراد والأسر، ومعرفة العوامل المساهمة في تحقيقها، والتعرف على بعض التحديات التي واجهت عينة الدراسة، لكونهم جزءًا من المجتمع، وتحديدًا فيما يتصل بالبعد المالي والوظيفي، وتلك كلها أمور من شأنها أن تسلط الضوء على دراسة هذه القضية المجتمعية الهامة، نظرًا لندرة الدراسات المتخصصة في مجال الأزمات والكوارث في المجتمع السعودي عمومًا، وأزمة كورونا على وجه التحديد، نظرًا لحداثتها.

وعليه، فهناك أهمية علمية تتمثل في إثراء الجانب المعرفي عن أزمة كورونا، وتسليط الضوء على انعكاسات الأزمة على المجتمع السعودي من خلال تناول جانب من الجوانب الاقتصادية والمهنية. الدراسة كشفت عن بعض الفرص التي تحققت للأفراد والأسر وكيف يمكن استثمارها. وإضافة إلى ذلك، فإن نتائج الدراسة من شأنها أن تفيد عددًا من الجهات، والتخصصات في إجراء المزيد من الدراسات، وإعادة النظر في بعض السياسات، والإجراءات القائمة، بهدف التخفيف من آثار الأزمات، والكوارث، وتقديم الدعم المناسب للمتضررين. على سبيل المثال: من الممكن أن تستفيد الجهات التالية من معطيات نتائج الدراسة، بما ينعكس على ممارساتها، وسياساتها في تعاملها مع التغيرات، والأزمات الاقتصادية والمجتمعية بشكل عام:

1. وزارة التجارة بصفتها الجهة المعنية فيما يخص استقرار الأسعار، وحماية المستهلك، وتوفر السلع والاحتياجات الاستهلاكية.

2. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ممثلة في قطاعاتها المختلفة المعنية بالتوظيف والتحول الرقمي في العمل، وتقديم الدعم للقطاع الخاص، والقطاع غير الربحي، وحماية العاملين، ودعم المتضررين من أزمة كورونا، والذين فقدوا وظائفهم، أو هُددوا بفقدها.

3. بنك التنمية الاجتماعية، وصندوق الموارد البشرية (هدف)، وبرامج المسؤولية الاجتماعية التابعة للقطاعات المختلفة من خلال تبنيها لبرامج مجتمعية تخفف من آثار الأزمات.

4. المركز الوطني للقطاع غير الربحي، من خلال تنظيم عمل المنظمات غير الربحية، والجمعيات الخيرية، والمؤسسات الخيرية المانحة، وجمعيات التنمية الأسرية، إلى جانب برامج الدعم الحكومي، مثل: الضمان الاجتماعي، وبرنامج ساند، وحساب المواطن وغيرها، بحيث يكون لها دور بارز وحيوي في دعم الأفراد والأسر، والمؤسسات قبل الأزمات وأثناءها وبعدها.

إن تمكين الأفراد، والمنظمات، والمجتمعات، والدفاع عنهم من أساسيات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية (Payne, 2014)، ويتأكد ذلك مع الفئات الأكثر حاجة، وفي أوقات الأزمات، وهو ما أيدته نتائج الدراسة. وإضافة إلى الأهمية العلمية والعملية فيما يخص الموضوع المبحوث، يعتقد الباحث أن الدراسة من زاوية منهجية تعدُّ مادةً علمية، وتدريبية، يمكن أن تفيد الباحثين والدارسين المهتمين بالبحوث النوعية، والدراسات المختلطة.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

هدفت الدراسة إلى بيان جزءٍ من تجربة المجتمع السعودي ممثلًا في الأفراد والأسر فيما يتعلق بالبعد الاقتصادي والمهني لأزمة كورونا من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن بعض المكاسب الاقتصادية والمهنية التي تحققت من أزمة كورونا لصالح الأفراد والأسر.

2. الكشف عن بعض التحديات الاقتصادية والمهنية الناتجة عن أزمة كورونا على الأفراد والأسر.

تساؤلات الدراسة:

1. ما المكاسب الاقتصادية والمهنية التي تحققت من أزمة كورونا بين عينة الدراسة من الأفراد والأسر؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

أ. ما المكاسب الاقتصادية المرتبطة بالادخار، وخفض النفقات التي تحققت من أزمة كورونا بين عينة الدراسة؟

ب. ما المكاسب المهنية والتنظيمية المرتبطة ببيئة العمل من حيث التحول الرقمي، والتوجه للعمل عن بعد، والتي تحققت من أزمة كورونا؟

2. ما التحديات الاقتصادية والمهنية التي نتجت عن أزمة كورونا بين عينة الدراسة من الأفراد والأسر؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم الإجابة عن السؤالين الفرعيين التاليين:

أ. ما التحديات الاقتصادية التي نتجت عن أزمة كورونا بين عينة الدراسة، والمتعلقة بزيادة النفقات، وصعوبات الادخار؟

ب. ما التحديات الاقتصادية والمهنية التي نتجت عن أزمة كورونا، والمتعلقة بشعور الأفراد بعدم الأمان الوظيفي، وفقدان مصدر الدخل، وإشكالات العمل عن بعد؟

مفاهيم الدراسة[1]:

4.1. كورونا: وفقا لمنظمة الصحة العالمية، فقد عُرِّفَ بأنه المرض الذي يسببه فيروس تاجي، يسمى سارس-كوفيد-2، وظهر لأول مرة في ديسمبر 2019 (الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية، 2023). وفي هذه الدراسة يقصد به فيروس كورونا الذي تسبب في حدوث أزمة عالمية، نتج عنها العديد من الأضرار الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، وهذه الدراسة ركزتْ على المكاسب، والتحديات الاقتصادية والمهنية لأزمة كورونا.

4.2. المكاسب والتحديات الاقتصادية والمهنية: هي تلك الفرص التي تحققت للأفراد والأسر في المجتمع السعودي، نتيجة لأزمة كورونا، والتحديات التي واجهها عينة الدراسة من الأفراد والأسر، والتي تم قياسها ببعديين أساسيين: البعد الاقتصادي المرتبط بالأمور المالية، مثل: (الادخار، وخفض أو ترشيد

[1] نظرا لضيق المساحة المخصصة، ولعدم وجود ضرر منهجي، كما يعتقد الباحث، تم التركيز على المفهوم الإجرائي لأبرز مفاهيم الدراسة.

النفقات، أو زيادتها)، والبعد المهني المرتبط ببيئة العمل، مثل: (العمل عن بعد، والعمل المرن، وفقد العمل والشعور بعدم الأمان الوظيفي).

4.3. الانعكاسات الاجتماعية: مجال تركيز الدراسة على الأبعاد الاقتصادية، والمهنية لأزمة كورونا، ولكن ينتج عن ذلك انعكاسات اجتماعية، تم قياسها في تحسين الأحوال المعيشية، وتغير بعض المفاهيم فيما يخص الادخار، والنفقات، وزيادة الوعي لدى الأفراد والأسر، والتأكيد على أهمية دور الدولة، ومؤسسات المجتمع في حماية الأفراد، وتعزيز برامج الحماية الاجتماعية، والمطالبة بتحسين دور القطاع الخاص المجتمعي.

4.4. التصميم التزامني في البحوث المختلطة: يقصد به في هذه الدراسة الجمع بين الأساليب الكيفية والكمية في جمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها.

الإطار النظري، والدراسات السابقة:

5.1. خصائص الأزمات:

وفقًا للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر، والهلال الأحمر أصبح الأفراد والمجتمعات عرضةً للمزيد من الكوارث والأزمات، ويزداد الأمر سوءًا عندما لا يحصلون على الدعم الكافي من قبل حكوماتهم، إذ إن الأوبئة تصنف من الأزمات الطبيعية (Merriam Dictionary, 2023). ولدراسة الكوارث والأزمات، يتم تحليل سرعة انتشارها، ونطاق تأثيرها، وحجمها، ومدتها (Science Direct, 2023). فلو نظرنا إلى نطاق التأثير Scope of Impact لأزمة كورونا لوجدنا أنه شاملٌ، لم يحدد بنطاق جغرافي، كما أن عدد المتأثرين يقدر بالملايين (وزارة الصحة السعودية, 2021, موقع صحتي, 2021).

وأزمة كورونا من الأزمات التي استمرت فترة طويلة، منذ بداية حدوثها حتى مايو 2023، عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا انتهاء حالة الطوارئ العالمية المرتبطة بفيروس كورونا (The Associated Press, 2023). وفيما يخص التأثير المتخلف عن الكارثة فقد أضحى جليًّا الضرر الاقتصادي الذي حدث، ولا تزال المجتمعات تعاني من تبعاته.

إن من طبيعة الأزمات والكوارث اتسامها بعنصر المفاجئة، واللايقين بمآلاتها، لذا يتوجب على الأفراد، والحكومات، ومؤسسات المجتمع التخطيط للكوارث والأزمات، ومواجهتها، والتكيف مع تبعاتها بصفتها من سمات المجتمعات المعاصرة (أبو دوح، 2020).

5.2. دورة إدارة الأزمة:

إن إدارة الكوارث تمر بمراحل: المرحلة الأولى تتضمن الوقاية Prevention، غير أن الدول والمجتمعات تنافست في التخفيف Mitigation من تأثير أزمة كورونا، والعمل على تقليل الخسائر البشرية، والمادية التي نجمت عنها، واتخاذ التدابير اللازمة، لتحقيق هذا الهدف. وإن مرحلة التأهب والاستعداد تتطلب تظافر الجهود على المستويات المحلية، والإقليمية، والدولية، لوقف الانتشار، وتحجيم المخاطر (Abideen et al., 2020، وتأتي مرحلة التأهب Preparedness، ثم الاستجابة Response بعد وقوع الكارثة، متضمنةً استجابات سريعة وقصيرة المدى بجانب الاستجابات طويلة المدى. وإن أبرز ما يميز هذه المرحلة سرعة اتخاذ القرارات، وتفويض الصلاحيات، وتقسيم العمل. وتعمل جميع هذه المراحل بصورة متكاملة للوصول إلى مرحلة الانتعاش، أو التعافي Recovery في

دورة إدارة الكوارث، التي تستغرق أحيانًا وقتًا طويلًا، وهو ما حدث بالفعل مع أزمة كورونا. وإن تحقيق الاستقرار، واستعادة جميع الوظائف المجتمعية الأساسية، ومساعدة الأفراد، والمؤسسات، والمجتمعات للعودة إلى وضعها الطبيعي يتطلب الكثير من الجهد، والوقت، والمال (University of Central Florida, 2023).

يتفاوت تأثير الكوارث والأزمات وفقًا لعوامل عديدة، إلا إن عدم التدخل السريع، وتحفيز الاقتصاد، وتقديم الدعم، من شأنها أن تزيد من حدة الأزمة على المتضررين. وأن معظم المجتمعات تصل إلى التعافي بعد وقوع الحدث (Clarck in Lishman 2007)، غير أن بعض المشكلات لدى الأشخاص، وحتى المؤسسات قد تستمر، وتصل المجتمعات إلى مرحلة التعافي عندما يتم إعادة بناء وإعمار وتشغيل البنية التحتية. وأن "التعافي على المدى الطويل" long-term recovery يستغرق أشهرًا وسنوات (House Deputies, 2020) فبات التدخل من قبل الدولة، ومؤسساتها المختلفة في إنعاش الاقتصاد، ومعالجة الآثار الناتجة عن الأزمات أمراً بالغ الأهمية في تسارع التعافي الاقتصادي، وخلق الوظائف، وانخفاض الفقر، وإعادة ضخ الأموال (مؤسسة الملك خالد, 2021). وأن التعافي من الكوارث عمليةٌ مستمرةٌ، ومترابطة لا يمكن النظر إليها على أنها جهودٌ منفصلةٌ، ومتسلسلة (مركز العمل الخيري للكوارث CDP, 2023).

5.3. التحديات الاقتصادية والمهنية الناتجة عن أزمة كورونا:

وُصِفَ فيروس كورونا المستجد بأنه حدث مدمر للعالم، لا يمكن تخيل عواقبه، وأن آثاره الاقتصادية والسياسية لن تظهر نتائجها إلا في فترات لاحقة (مركز

أفق المستقبل للاستشارات, 2020). وصُنِّفَتْ أزمة كورونا بأنها ثالث أكبر صدمة اقتصادية، ومالية واجتماعية في القرن الواحد والعشرين بعد أحداث 11 سبتمبر، والأزمة المالية العالمية في عام 2008، من حيث تسببها في حدوث اضطرابات في جميع مناحي الاقتصاد العالمي، وأن لها آثارًا غير مسبوقة على الوظائف، والشركات، وقوى وأماكن العمل (شكري، 2021، Pamidimukkala and Kermanshachi, 2021). ووفقًا لتوقعات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) لن يحدث انتعاش إلى مستويات ما قبل الأزمة قبل 2023 (شكري, 2021). وأشارت بيانات إحصاءات الأعمال الأسترالية لعام 2020 نقلًا عن (Dhakal et al.,2022) إلى أن معظم المهن تأثرت بانعكاسات أزمة كورونا الاقتصادية، ولاسيما المهن ذات المهارات المنخفضة.

ووفقًا لاستطلاع آراء مجموعة من المفكرين حول العالم فإن الفيروس سوف يستمر في خفض النشاط الاقتصادي، وأكثر الدول تأثرا بذلك هي الدول النامية التي لديها نسبة كبيرة من العمالة المعرضة لعدم الاستقرار الاقتصادي (مجلة فورن بوليس في مركز أفق المستقبل للاستشارات, 2020).

أشارت تقارير منظمة العمل الدولية إلى أن هناك خطورة من أن يفقد الكثير من العمال جزءًا من دخلهم، نتيجة اضطرارهم للعمل بدوام جزئي، وإن أزمة كورونا أكدت أن العمال ذوي الدخول المنخفضة بحاجة إلى أنظمة تحميهم من فقد وظائفهم، لما ينتج عن ذلك من مشاكل اقتصادية لهم، ولأسرهم، وفقدان العديد من المزايا الاجتماعية (الصباح, 2020، Pamidimukkala

and Kermanshachi, 2021). وبالرغم من أن 40% من العينة المشاركة في دراسة (الصباح, 2020) استمرت رواتبهم الشهرية دون انقطاع خلال أزمة كورونا، إلا أن 35% لم يستلموا رواتبهم، وأن 25% تقاضوا جزءًا من رواتبهم. وفيما يتعلق ببعد الأمان الوظيفي عبّر 67% من المشاركين بأنهم لا يشعرون بالأمان الوظيفي، وأن هناك مجموعة تم تسريحهم دون سابق إشعار.

وفي إحدى الدراسات تم تحليل مجموعة من المقالات المنشورة في قواعد البيانات، مثل: Web of Science, Scopus, PubMed, ProQuest Central والتي بينت أن اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين غير الشرعيين واجهوا العديد من التحديات الاجتماعية، والاقتصادية، مثل: فقدان الوظيفة، أو تقليل ساعات العمل، وصعوبة الوصول إلى المساعدات الإغاثية، واستبعادهم من المزايا الاجتماعية أثناء الوباء، مما زاد من فرص الاستغناء عنهم أثناء الوباء، الأمر الذي يزيد من الهوة الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية بينهم، وبين المواطنين. ومما ساهم في ذلك طبيعة الوظائف والمهن ذات المهارات المنخفضة وغير المستقرة، التي تكثر بين هذه المجموعات (Mengesha et al., 2022).

وفي دراسة ممولة من المجلس الثقافي البريطاني، وصندوق نيوتن، تم فيها التركيز على مراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة في كلٍّ من Web of Science, Scopus and Sciencedirect تخص دولة الهند، إذ أشارتْ إلى أن 400 مليون شخص في القطاع غير الرسمي في الهند، يمثلون 90% من السكان العاملين تعرضوا لخطر الوقوع في الفقر، واصفة سياسة الإغلاق أثناء أزمة كورونا بأنها

اختيار بين الحماية من الفيروس والمجاعة لهؤلاء السكان، وأسرهم (Panner et al., 2022).

وفي دراسة نرويجية قارنت بين العاملين بشكل مؤقت، والعاملين لحسابهم الخاص، والعاملين بدوام كامل، والعاملين بدوام جزئي، بينت النتائج انخفاض الدخل، واحتمال فقدان الدخل بين من يعملون لحسابهم الخاص، وكذلك بين من يعملون بدوام جزئي بما في ذلك قلة فرص توجيههم للعمل عن بعد، مقارنةً بمن يعملون بدوام كامل، إلى جانب احتمال تخفيض ساعات عملهم (Dhakal et al., 2022).

يتفاوت تأثير الأزمات بين الأفراد والمجتمعات، ولمعرفة تأثير الأزمات على المجتمعات والمنظمات يتطلب الأمر معرفة أوضاعها الاقتصادية، والاجتماعية قبل وقوع الأزمة. وهناك عوامل أكثر من غيرها من الممكن أن تزيد من تعرض الأشخاص لضائقة مالية. كما أن المناطق المهمشة تكون أكثر عرضه للمعاناة، وعليه تؤثر بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية في المجتمعات، من حيث التفاوتات الهيكلية في الدخل، والتعليم، وندرة الفرص الاقتصادية، وبرامج الحماية الاجتماعية (Antipova, 2021).

ووفقًا لإحدى الدراسات فإن الأقلية من أرباب العمل خفضت أو طلبت من الموظفين أخذ إجازة من دون راتب، وأن معظم المنظمات في سعيها إلى تخفيض التكاليف علقت فتح باب التوظيف بنسبة 50% (Gartner Inc, 2020). في حين أن هناك منظمات اضطرت إلى إيقاف أو تأخير بعض مشاريعها، وتسريح بعض العاملين؛ نتيجة مواجهتها لتحديات التدفقات النقدية المتأخرة، وانخفاض أعباء العمل، وإلغاء العقود (Pamidimukkala and Kermanshachi, 2021).

وفي تقرير خاص صدر عن المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون GCC-STAT أشار إلى أن منظمة العمل الدولية تتوقع فقدان 305 مليون شخص لوظائفهم، أغلبهم يعمل في القطاع الخاص. وأن هناك العديد من الأنشطة التي سوف تتعرض لخطر التعطل عن العمل مثل الأنشطة الحرفية وتجارة الجملة والتجزئة والفنادق والمطاعم والبناء والتشييد والنقل (المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2020).

في المقابل كشفت أحد الدراسات المحلية إلى أن للأزمة تأثيرات إيجابية، وأظهرت التجربة على المستوى العالمي أنه باستطاعة الموظفين أن يكونوا منتجين أثناء عملهم عن بعد (الملخص التنفيذي لتقرير الآثار الاجتماعية لجائحة فيروس كوفيد-19 على المملكة العربية السعودية، 2020). فقد ساهم العمل عن بعد في توفير المزيد من الوقت الذي كان يضيع في التنقلات والسفر، وفي قطاعاتٍ، مثل: قطاع الرعاية الاجتماعية الذي مكَّن استخدام التقنية في بيئة العمل من الوصول إلى عدد أكبر من المستفيدين، وأسرهم، والعمل مع العديد من المهنيين من تخصصات متعددة. إلا أن عدم دقة التقييمات الافتراضية، نتيجة عدم التواصل المباشر مع المستفيدين، وبناء العلاقات، وملاحظة البيئة المنزلية بحجم من فاعلية التقييم الشامل، ومشاركة القرار أحيانًا مع المستفيدين، فيما يخص صور الرعاية الاجتماعية المناسبة لهم (Owens et al., 2023).

إن تأثير أزمة كورونا الاقتصادي والاجتماعي يصعب التنبؤ به وبمآلاته (Abideen et al., 2020)، إلا أن الحاجة لا تزال قائمة إلى بذل المزيد لدعم وتحفيز الاقتصاد، والحد من فقد الوظائف، وخسارة الشركات (شكري,

2021)، والحصول على حماية اجتماعية شاملة وقوية، وقابلة للتكيف، بما في ذلك من يعملون في الاقتصاد غير الرسمي، وتقليص نسبة الشباب الأكثر عرضة للإقصاء من سوق العمل بشكل دائم، بنسبة 15% بحلول 2025 (البيان الختامي للقادة: قمة الرياض لمجموعة العشرين، نوفمبر 2020).

الإجراءات المنهجية:

6.1. تصميم الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، تمت المزاوجة بين المدخل النوعي والكمي باستخدام التصميم التزامني في البحوث المختلطة A parallel mixed methods Design (Creswell and Clark, 2011) عبر مرحلتين[1]: في المرحلة الأولى قام الباحث بإجراء عددٍ من المقابلات الاستطلاعية شبه المقننة pilot study، قوامها خمسة مشاركين، لعكس تجربتهم، بهدف الكشف عن

[1] التصميم الرئيس المستخدم في الدراسة هو التصميم التزامني، ويسمي باللغة الإنجليزية parallel، وأيضا concurrent، وهناك من يطلق عليه مسمى المتقارب، أو التصميم التقاربي convergent design، ويحدث هذا النوع من تصميم البحوث المختلطة في حال تنفيذ الدراسة النوعية والكمية خلال مرحلة واحدة بنفس الوقت، ويمنح الباحث أولوية متقاربة، أو متساوية لكلا المدخلين أو المنهجين، إذ تتم عملية المزواجة لنتائج الدراسة، وتفسيرها لكلا المدخلين. وبالرغم من أن التصميم المستخدم في الدراسة تضّمن مرحلتين: مرحلة أولى (الدراسة الاستطلاعية الأولية)، حيث تم البدء بالتصميم الاستكشافي التتابعي the exploratory sequential design لعينة نوعية استطلاعية (ن = 5)، ثم بالتصميم التزامني، وعَدُّهُ التصميم الرئيس في الدراسة من حيث منح كلا المدخلين الكمي والنوعي نفس الوزن والأهمية في جمع البيانات، والإجابة عنن تساؤلات الدراسة، وتفسير النتائج. ويفسر بروز بعض النتائج النوعية إلى وجود حاجة إلى تفسير، وتوضيح بعض نتائج المدخل الكمي للدراسة (Creswell and Clark, 2011).

مجموعة من المكاسب، والتحديات الاقتصادية، والمهنية التي نتجت عن أزمة كورونا. وفي ضوء ذلك تم تحليل المقابلات تحليلا أوليًا preliminary analysis، إلى جانب ما تمت تغطيته في الإطار النظري من كتابات ذات علاقة بموضوع البحث. وفي المرحلة الثانية من جمع البيانات، وظف الباحث التصميم التزامني في البحوث المختلطة parallel/concurrent mixed methods design من حيث إجراء المقابلات، وتوزيع أداة الاستبانة في الوقت ذاته، ثم تحليل النتائج، وتفسيرها، والمزج بينها بطريقة يدعم بعضها الآخر (Teddlie and Tashakkori, 2009). ويبرر هذا التصميم ندرة الدراسات التي تحدثت عن موضوع الدراسة؛ نظرًا لحداثة المشكلة، (Creswell, 2009). وفي هذا الشأن يؤكد (Creswell and Clark, 2011) أهمية أن يوضح الباحثون عند تبنيهم تصميم الدراسات المختلطة سببًا واحدًا على الأقل، يبرر الدمج بين المنهجين. وفي هذه الدراسة أشار الباحث إلى مجموعة من الأسباب التي تبرر استخدام تصميم البحوث المختلطة، منها على سبيل المثال: التعددية المنهجية triangulation ، وزيادة المصداقية في الحصول على تقارب، وتأكيد في نتائج الدراسة النوعية والكمية، وتفسير نتائج أحد المداخل وشرحها، بواسطة نتائج المدخل الآخر، وهو ما تم تحقيقه عندما فسرت النتائج النوعية جملة من النتائج الكمية للدراسة. إن نتائج المقابلات الاستطلاعية في المرحلة الأولى قد ساهمت في صياغة جزء من عبارات الاستبانة، ووجهت الباحث للتركيز على تضمين عناصر محددة من العينة المشاركة في المقابلات (Creswell and Clark, 2011). الشكل (1) يوضح تصميم منهج الدراسة المستخدم.

6.2. العينة المشاركة:

تحددت العينة المشاركة في اختيار عينة عمدية من الأفراد والأسر من المجتمع السعودي، بلغت 586 مبحوثًا، شاركوا في الاستبانة، و18 مشاركًا، تم مقابلتهم مقابلات شبه مقننة، بهدف فهم الحالة المدروسة: "أزمة كورونا، وانعكاساتها الاقتصادية والمهنية في المجتمع السعودي"؛ إذ تم مراعاة اختيار العينة المناسبة لطبيعة الدراسة من حيث اختيار الملتحقين بسوق العمل، والتنويع في خصائص المشاركين قدر الإمكان، خاصةً في العينة النوعية للدراسة واكتفاء الباحث باستكمال إجراء المقابلات لعينة المشاركين في الدراسة النوعية بعد الحصول على نتائج تحقق من خلالها أهداف الدراسة.

6.3. إجراءات الصدق والثبات والموثوقية:

اسهمت التعددية المنهجية methodology triangulation، من حيث الدمج بين البيانات الكمية والكيفية، وإتاحة فرصة استخدام أكثر من أداة لجمع البيانات (Flick, 2018) في تناول موضوع الدراسة من زوايا عدة. كما تم التنويع بين المشاركين، بما يتيح فهمًا أكبر، لعكس تجربتهم، ويزيد من صدق البيانات (Clark, 2019)، من خلال تضمين حالات متعددة، بعيدًا عن التحيز قدر الإمكان(Stake, 2005). بعبارة أخرى، العينة التي تم اختيارها تتسم باختلاف وجهات نظرها، وتجربتها فيما يخص الحالة أو الظاهرة المدروسة (Creswell, 2003). كما أن نتائج الدراسة النوعية المنبثقة من المقابلات الاستطلاعية في المرحلة الأولى من جمع البيانات، أسهمت في صياغة عددٍ من عبارات الاستبانة، وتوجيه الباحث إلى تضمين عينة من المشاركين، ممن يعملون في قطاعات الدولة

المختلفة، بما في ذلك المشاريع التجارية، وعينة ممن حصلوا على دعم حكومي، نتج عنه استمرار أعمالهم بجانب عينة ممن خسروا وظائفهم وأعمالهم، أو ممن كانوا مهددين بخسارتها، نتيجة انعكاسات أزمة كورونا. إن تحليل المقابلات الاستطلاعية التي تم جمعها في المرحلة الأولى من عملية جمع البيانات قدم بعض النتائج الهامة. على سبيل المثال تم تناول موضوعات، مثل المزايا الاقتصادية والمهنية التي عادت على المشاركين من أزمة كورونا، مثل: الادخار، والأمان والاستقرار الوظيفي، وتغير بعض المفاهيم نحو الادخار، والنفقات، والعمل عن بعد، والتوجه للعمل الحر، وغيرها من الموضوعات التي تم تناولها، وتغطيتها بشي من التفصيل في أداتي الدراسة الرئيسة في كلٍّ من الاستبانة، ودليل المقابلة في المرحلة الثانية من تصميم الدراسة.

لقد تم تعزيز المصداقية للدراسة من خلال الإجراءات التي تم تأكيدها في البحوث، والدراسات المهتمة بالبحث المختلط (Morgan, 2017; Clarck, 2019). وبوجه عام الدراسة حققت تناغمًا واتفاقًا بين معظم نتائجها بشقيها النوعي والكمي؛ مما عزز من صدق النتائج. إذ إن نتائج المقابلات النوعية كانت مؤيدة، وداعمةً لنتائج الاستبانة في البيانات الكمية، وأن أحد أبرز مبررات المزواجة بين المدخل الكمي والكيفي، هو توظيف التعددية المنهجية triangulation في الدراسة (Teddlie and Tashakkori, 2009; Hesse-Biber and Leavy, 2011)

6.4. أدوات الدراسة:

تم استخدام أداة الاستبانة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، واستخدم لهذا الغرض الاستبانة الإلكترونية. وأيضًا تم تصميم دليل مقابلةٍ، لإجراء المقابلات شبه المقننة مع عينة من المشاركين. وأن جميع المقابلات تمت عبر الاتصال الهاتفي، أو تطبيق ZOOM.

شكل (1) التصميم التزامني في البحوث المختلطة

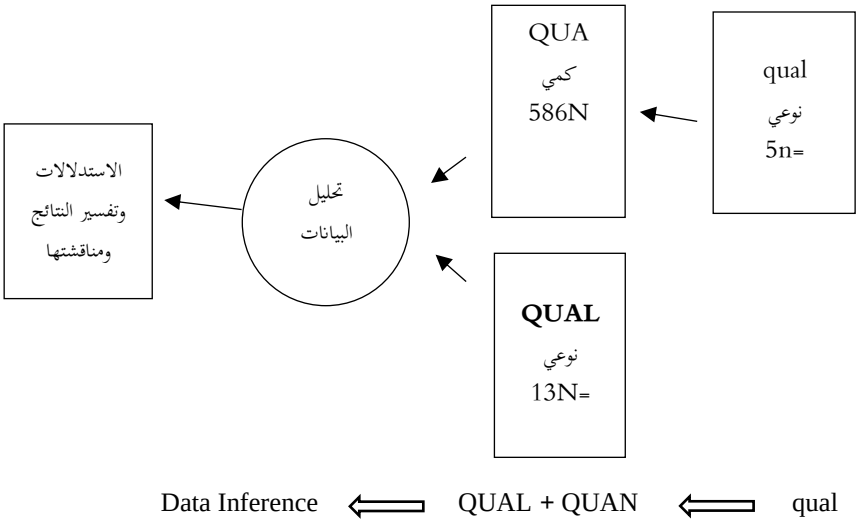

(**المرحلة الأولى**) تصميم المنهج الاستكشافي التتابعي	The exploratory Sequence Design
(**المرحلة الثانية**) تصميم المنهج التزامني	The Convergent Parallel Design

6.5. تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات وفقًا للموضوعات المرتبطة بتساؤلات الدراسة، والاستعانة ببرنامج MAXQDA في تنظيم البيانات النوعية، وتحليلها باستخدام التحليل الموضوعيthematic analysis، إذ استخدم الباحث أسلوب التحليل الموضوعي في عرض البيانات، وتقسيمها، وتصنيفها، وإعادة تنظيمها في فئاتٍ، ومن ثم ربط هذه البيانات بأسئلة الدراسة بطريقة "سردية"، إضافةً إلى عكس أصوات المشاركين المختلفة، مما يضفي عمقًا للتفسيرات، والاستنتاجات (Clarke &Braun, 2019, Nowell et al., 2017, Tashakkori and Teddlie, 2008).

نطاق الدراسة وحدودها:

تحدُد هذه الدراسة بعدد من المحددات الموضوعية، والبشرية، والمكانية، والزمنية كالآتي:

الحدود الموضوعية: الكشف عن أبرز المكاسب والتحديات الاقتصادية والمهنية الناتجة عن أزمة كورونا في المجتمع السعودي.

الحدود البشرية: عينة من الأفراد والأسر من المجتمع السعودي (وحدة التحليل الرئيسة).

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على عينة عمدية، تعكس عددًا من مناطق المملكة. وتم اختيار الحدث والسياق، ممثلًا في أزمة كورونا، وتضمينها ضمن وحدة التحليل في الدراسة؛ لكونها حالة محددة بإطار مكاني، وموضوعي، (انعكاساتها الاقتصادية والمهنية داخل المجتمع السعودي).

الحدود الزمنية: تم البدء في الدراسة في بداية شهر يونيو 2021، بعد مرور قرابة ثمانية عشر شهرًا من بدء أزمة كورونا عالميًّا ومحليًّا، واستمرت عملية جمع البيانات في جانبها الكيفي حتى شهر أكتوبر من العام نفسه.

نتائج الدراسة:

تم عرض نتائج الدراسة بشقيها الكمي والنوعي، وفقًا لموضوعاتها المختلفة. بعد ذلك قام الباحث بمناقشة أبرز نتائج الدراسة، وموضوعاتها، والخروج بمجموعة من التوصيات.

8.1. خصائص المبحوثين في الدراسة الكمية:

جميع أفراد العينة من الملتحقين بسوق العمل، جاء متوسط أعمار المبحوثين (41.46) سنة، بانحراف معياري (8.94) سنوات، وكانت نسبة الذكور (53.5%)، مقابل (46.5%) من الإناث، ومثَّل السعوديون معظم المبحوثين (99.8%)، وكانت النسبة الأكبر من المشاركين بين المتزوجين (74.2%)، ثم العزاب (17.8%) من كلا الجنسين، مثّل العاملون في القطاع الحكومي المدني (65.3%)، والحكومي العسكري (8.9%)، ومثَّل العاملون في القطاع الخاص قرابة ربع العينة المشاركة (22.7 %)، وكانت النسبة الأقل بين من يعمل في القطاع غير الربحي (2.9%)، وأشار (13.9%) إلى أنهم يعملون بنظام الدوام الجزئي الثابت، مقابل (7.4%) من يعمل بنظام الدوام الجزئي المرن، في حين مثَّل غالبية العاملين (76.3%) ممن يعمل بنظام الدوام الكامل، وأشار (87.9%) من المشاركين إلى أنهم يقيمون مع أسرهم مقابل

(11.9%)، يقيمون بمفردهم وقت إجراء الدراسة. ويتركز قرابة ثلثي العينة[1] في منطقة الرياض (60%)، ثم في منطقة مكة المكرمة (23.7%)، ثم في المنطقة الشرقية (5.7%)، فمنطقة المدينة المنورة (3.4%)، ثم منطقة القصيم (2.7%)، ومنطقة عسير (1.3 %)، ومنطقة نجران (1.3%)، ويتوزع البقية على مناطق المملكة الأخرى[2].

8.2. خصائص المشاركين في الدراسة النوعية:

فيما يخص عينة الدراسة النوعية الذين تم مقابلتهم، هناك خمسة من العينة المشاركة من الإناث، والبقية من الذكور، كما أن معظم من تمت مقابلتهم ملتحقون بسوق العمل، ثلاثة ـ فقط ـ من المتقاعدين، ممن لديهم أنشطة تجارية، أو لديهم عقدُ عمل بعد تقاعدهم، وقرابة النصف ممن يعمل في القطاع الخاص،

[1] العينة المستهدفة في المدخل الكمي عينة عمدية (غرضية)، ويعاب على العينة العمدية أنها غير ممثلة للمجتمع؛ لكونها ليست من العينات الاحتمالية، ولتفاوت التمثيل بين مناطق المملكة، ولكن هذا ليس هدفًا من أهداف الدراسة وليس عيبًا منهجيًا يقلل من قيمة النتائج التي تم التوصل إليها، إذ إن الهدف هو الفهم للظاهرة المدروسة، وعكس تجربة عينة من الأفراد والأسر في المجتمع السعودي، نحو (المكاسب والتحديات الاقتصادية والمهنية الناتجة عن أزمة كورونا)، وقد تحقق هذا الهدف الرئيس إلى جانب الأهداف الفرعية للدراسة، كما تحقق الصدق الداخلي للدراسة من خلال إجراءات الصدق والموثوقية التي تم تغطيتها، وتنوع خبرات عينة الدراسة والتنوع في العينة، حيث تم دراسة الذكور والإناث، العاملين في قطاعات الدولة المختلفة، حالة المبحوثين الاجتماعية وتضمين حالات تقيم مع أسرها وحالات تقيم بمفردها أثناء جمع البيانات.

[2] تم عرض البيانات الإحصائية لخصائص العينة، وتلك الخاصة بمحور البعد الاقتصادي والمهني بطريقة سردية دون الحاجة لعرضها في جداول، أو رسوم بيانية لضيق المساحة المخصصة، ولكونه أسلوبًا، يعمل به في عددٍ من المجلات العلمية.

وثلاثة من أصحاب المشاريع التجارية. كما أن معظم العينة المشاركة من المتزوجين، ويتولون رعاية أسرهم. وتتركز معظم العينة المشاركة في المقابلات في مدينة الرياض، ويتوزع بقية المشاركين على مناطق المملكة التالية: مكة المكرمة، والمنطقة الشرقية، والقصيم، والمدينة المنورة. جدول (1) يستعرض خصائص عينة الدراسة المشاركة في المقابلات.

جدول (1) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة النوعية (ن=18)

م	الجنس	العمر	المهنة	الحالة الاجتماعية	المنطقة
1	أنثى	29	عضو هيئة تدريس	غير متزوجة	مكة المكرمة
2	ذكر	57	أحد قيادات القطاع غير الربحي	متزوج وأب	الرياض
3	ذكر	56	وزارة التعليم – مشرف توجيه	متزوج وأب	الرياض
4	ذكر	42	موظف حكومي	متزوج وأب	الرياض
5	ذكر	54	ضابط متقاعد/ موظف في القطاع الخاص	متزوج وأب	الرياض
6	ذكر	46	معلم	متزوج وأب	المدينة المنورة
7	ذكر	64	متقاعد من التعليم، ولديه عقد عمل في الجامعة	متزوج وأب	الرياض
8	أنثى	34	سيدة أعمال	متزوجة وأم	مكة المكرمة
9	أنثى	40	وزارة الصحة	مطلقة وأم	الرياض
10	ذكر	30	موظف قطاع خاص	متزوج حديثا	الرياض
11	ذكر	48	موظف قطاع خاص	متزوج وأب	مكة المكرمة
12	ذكر	58	رئيس إدارة قطاع خاص	متزوج وأب	مكة المكرمة
13	ذكر	44	صاحب مشروع تجاري	متزوج وأب	الرياض
14	ذكر	58	متقاعد من القطاع الخاص ولديه عمل حر	متزوج وأب	الرياض
15	ذكر	29	إعلامي بوزارة الإعلام	غير متزوج	مكة المكرمة
16	أنثى	41	أحد قيادات القطاع غير الربحي	متزوجة وأم	الرياض
17	ذكر	46	موظف قطاع خاص	متزوج وأب	الشرقية
18	أنثى	42	ربة منزل	متزوجة وأم	القصيم

8.3. الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

عكست إجابات المبحوثين موافقتهم بأن هناك فرصًا، ومكاسب تحققت، وفي المقابل هناك خسائر وتحديات. فمن الفرص التي تحققت، أن (36.2%) وبصورة كبيرة يرون أن أزمة كورونا، وما نتج عنها من قراراتٍ، وانعكاساتٍ، ساعدت في تقليل مصروفاتهم، ومصروفات أسرهم. ويشاطرهم في ذلك نوعٌ ما (45.8%)، في حين لا يتفق (18%) من العينة المشاركة على ذلك وهذا يمكن تفسيره، بسبب تعليق العديد من الأنشطة والمناسبات خلال فترتي الحظر الكلي والجزئي، وإغلاق العديد من المحال التجارية، والتوجه للتعليم والعمل عن بعد.

8.4. التخطيط المالي والادخار:

أشار (73%) من المبحوثين إلى أن أزمة كورونا بينت لهم بعضًا مما اعتادوا عليه من الترفيه، والسفر، والحفلات والمناسبات...إلخ؛ إذ يمكنهم الاستغناء عن ذلك. ونتيجة لهذا التغيير، أشار (47.5%) إلى إنهم تعلموا من تجربة كورونا الاهتمام بالتخطيط المالي والادخار؛ تحسبًا لمواجهة أزمات في المستقبل. والاقتباسات الآتية تشير إلى الانعكاسات التي أحدثتها الأزمة، فيما يخص ترشيد النفقات، وزيادة المدخرات لدى البعض:

أنا من ضمن الناس الي جلْست أعمل خطة مالية من جديد...صرت أحاول كل شهر مجرد نزول الراتب أودعه في حساب آخر...بعد مرور خمسة شهور وجدت إنه مبلغ مهم (رقم 13)[1].

[1] يقصد بذلك المشارك رقم 13 في الجدول رقم 1 وهكذا في بقية الاستشهادات.

ويشارك الرأي آخر قائلًا:

الأزمة أبقت أموال المجتمع داخل..ما فيه مناسبات كبيرة..الأب إلي عنده أولاد كانت الفسحة مكلفة، كذلك البنزين، بسبب توقف كثير من المشاوير..كل شي مع الأزمة قل..الأب شعر بلذة وجود المال في حسابه (رقم 3).

من المكاسب التي تحققت من الأزمة تغير المفاهيم لدى البعض، وانعكاس ذلك على إدارتهم المالية، وتبنيهم فلسفة مختلفة نوعًا ما. يذكر أحد الآباء مفهومه في النفقة قائلًا:

أدركت أني كنت مبذر...عرفت وين تروح الفلوس في سفاسف ما لها داعي، خلتني أراجع حساباتي..صرت أشتري الخبرة، وليس الحاجة..مثلًا تقول لي: اشتري عطر أو جهاز أو أروح سفاري مع بناتي..أروح مع البنات أفضل.. نروح سفاري بالويكند وننبسط تكفينا فترة وما ننساها الجوال الي شريته بخمسه آلاف مجرد فكيته من علبته انتهت قيمته (رقم 13).

في المقابل هناك حالات لم تستفد، مؤكدة إن أزمة كورونا لم تغير شيئًا مما اعتادت عليه. هناك قناعة بين المبحوثين أن الذي سوف يتعلم من هذه الأزمة فئة محدودة.

كورونا هذبت الناس عن الإسراف كثير، والمبالغة، وفيه فئة لسه عندها مظاهر وبذخ.. (رقم 13).

ويرى بعض المشاركين أن هناك تكلفة للجلوس في المنزل لفترة طويلة، وأن أزمة كورونا منعتهم من السفر، وممارسة ما اعتادوا عليه فقط، وبمجرد عودة الحياة سوف يعودون إلى نظامهم السابق.

...جلوسك في البيت، وتشغيل المكيفات يزيد من عملية المصاريف، وصلت الفاتورة في الصيف 3000. أنت لو فكرت فيها الخروج يقلل المصاريف من الجلوس في البيت (رقم 12).

8.5. التحول الرقمي:

من الايجابيات التي تحققت في كافة المجالات، التحول الرقمي الذي لم يكن ليتحقق بهذه السرعة، والكيفية لولا أزمة كورونا. لاحظ (36.9%) من المبحوثين إن العمل عن بعد قضى على الكثير من مظاهر البيروقراطية الإدارية، من حيث تسهيل الإجراءات، وسرعة إنجاز العمل. وأشار (31.7%) إلى أن جهات عملهم اعتمدت ساعاتٍ مرنةً، تناسب العاملين بما يمكنهم من العمل من منازلهم. ويؤكد نحو (27.7%) أن مستوى الإنتاجية، وفقًا لتجربتهم في العمل عن بعد كان مساويًا أو أعلى مقارنة بالعمل من مقر المنشأة أو الإدارة. العمل عن بعد يؤدي الدور إذا كانت التقنية ممتازة والنت كذلك. (رقم 7).

وتشيد إحدى المشاركات بتناغم جهة عملها مع التحول الرقمي:

خففت من انتشار الفيروس. استعملوا برامج تقنية، عشان يوصلوا للمراجعين...الأعمال نقوم بيها أفضل من لو إحنا بنداوم وننجزها [من مقر العمل] ، أحس ما اختلف شي (رقم 9).

وفي المقابل هناك مشاركات لا تحبذ العمل عن بعد، مبدين تفضيلهم للعمل الحضوري أو المكتبي والميداني:

أسرار العمل غير مناسبة. فيه أمور لا يمكن تأخذ خبرة مديرك أو صاحب الصلاحية إلا إذا جالسته.. الخبرة بالسلوك. أنت تتقابل مع الشخص لا [

يمكن تعويض ذلك من خلال] المجال الافتراضي (رقم 4).

إن عدم التزام جهات العمل بساعات عمل محددة، تم اعتباره أحد سلبيات العمل عن بعد، بنسبة (34%).

... أنت شغال 24 ساعة في العمل عن بعد اجتماعات، بعكس العمل المقنن (رقم 5).

يأخذ مجهود أكثر. بعض الشركات والمؤسسات ما توقف. صارت اجتماعات مستمرة، صار الموضوع مقرف شوي، لكن إذا قُنن يكون أفضل (رقم 12).

البعض يقول أرهقونا بالعمل ما فيه وقت. أعتقد إنه حسد من عند أنفسهم يقولون: ليه في البيت خليني أشغله..أنت منت سجّان..عط الموظف الهدف النهائي والزمن وأتركه...حط ضوابط (رقم 3).

ويشير آخر إلى سلبيات العمل عن بعد، من واقع طبيعة عمله، ممثلة في عدم الحصول على تقدير جهة العمل، أو المسؤول برغم نجاح العمل، وزيادة الإنتاجية، الأمر الذي يجعل المسؤول يشعر بعدم إنتاجية العمل.

من قراءتي صوت الشكر غير موجود.. فيه ذبول..بالتالي ما أقدر أقول لأحد شكرا، لأنك خدمتني. العمل عن بعد أفقدنا الإحساس بالإنتاجية..مجرد أنت بعيد عن العين أنت ما سويت حاجة (رقم 3).

في المجمل كشفت الدراسة أن تجربة العمل عن بعد، يغلب تفضيلها، لتحقيقها العديد من المكاسب والفرص التي تمت الإشارة إلى شيء منها. فقد أشار (39.6%) من مجتمع الدراسة إلى أن تجربة العمل عن بعد التي مارسوها كانت مناسبة في مقابل (30%) يرون مناسبتها نوعًا ما.

8.6. الأمان الوظيفي:

اعتبر أكثر من نصف العينة (57.2%) أن العمل في القطاع الخاص أقل أمانًا في مثل هذه الأزمات. وأفصح (7.4%) من المبحوثين إنهم خسروا، أو أنهم مهددون أن يخسروا مشاريعهم التجارية، نتيجة تأثير أزمة كورونا. هذا ما جعل (31%) ينظرون للقيام بعمل مشروع تجاري بأنه نوع من المخاطرة غير المضمونة في ضوء التغيرات، وعدم اليقين بمآلات الأزمة. وأشار (18.3%) إلى أن جهات العمل التي يتبعون لها خفضت من بعض المخصصات المالية التي كانوا يحصلون عليها قبل الأزمة. وفي هذا الصدد، أشار نحو (5.7%) من عينة الدراسة إلى أن جهة عملهم منحتهم بالفعل إجازة من دون راتب. كما أشار نحو (4.3%) من المبحوثين إلى أنه تم تسريحهم من عملهم، بسبب التأثير الاقتصادي لأزمة كورونا. الاقتباسات الآتية تعكس مشاهدة عينة من المشاركين. عدد من الإجابات تعكس تجارب شخصية للمشاركين، أو لأشخاص من دائرة محيطهم، ومعارفهم.

صارت عندنا في العمل..فيه ناس نقصوا لهم خاصة غير السعوديين (رقم11).

ويذكر أحد المشاركين الذي يعمل لدى إحدى شركات الطيران الأجنبية، إنه في أول ستة شهور تم دعمه بنسبة 60% من راتبه، حتى لا يخسر وظيفته، ثم قلت لتصبح 50% حتى انتهت مدة الدعم، بعد ذلك جهة عمله أبقت عليه، وعلى بقية الموظفين السعوديين بربع الراتب.

ويستشهد آخرون بتجارب غيرهم:

أختي كانت موظفة في شركة، وحولوها لساند تستلم 60% من راتبها ما

تضررت كثير..الآن رجعت لعملها السابق (رقم 15).

.. أخوي كان يشتغل مدير فرع بأحد المطاعم..شالوا موظفين من عنده، وهو كان يعمل نصف عمل، وينزل له برنامج ساند 60% ما كان يستلم إلا المبلغ من الحكومة..استمر مدة أربعة شهور تقريبًا أو ستة شهور...وبعد ما عادت الحياة خلاص رجع يشتغل براتب كامل (رقم 17).

نتيجة كهذه رجحت من كفة تفضيل العمل في القطاع الحكومي، ووصفه من قبل معظم المبحوثين (75%) بأنه الأكثر أمانًا. غير أن الشعور بالأمان الوظيفي، والقلق من المستقبل بشكل عام أصبح هاجسًا لدى الكثير، بسبب تداعيات الأزمة، ويشير في هذا الشأن (24.8%) إلى أنهم لا يشعرون بالأمان الوظيفي مقابل (25.5%) لا يرون ذلك، كما أن (44.1%) من المبحوثين يعتقدون أن عدم الشعور بالأمان الوظيفي أصبح هاجسًا لدى الكثير، بسبب أزمة كورونا بغض النظر عن قطاع العمل الذي يتبعون له، ويشاطرهم -نوعًا ما- أكثر من ثلث العينة (36.2%) هذا الاعتقاد.

مكتبنا بدو يقلصوا في الموظفين، وحاولت اجتهد، وأي حاجة يقولوها لي أعملها...يبغوا كل شي أونلاين...فيها قطع أرزاق فيه كثير بيخسرون وظائفهم بالآلاف في الميناء..صاحب العمل ما يبغى الميدانيين الي عنده خمسة موظفين راح يمشيهم (رقم 11).

أظهر أحد المشاركين الذين يملكون أحد مراكز الاستشارات الأسرية قلقه في بداية الأزمة من خسارة عمله، بسبب انعكاسات أزمة كورونا قائلًا:

الي كان مقلقني فقدان أو خسارة البزنس.. العمل يعتمد على العملاء إلي

يحضرون.. ما أبغى أبقى عاطل أو على المدخرات. بعد ما هدأت الأمور، ولقينا مخرج من خلال العمل عن بعد عطاني تطمين شوي (رقم 13).

ويذكر أحد الآباء في هذا الخصوص إن من أكبر التحديات التي تواجهه عدم التحاق أبنائه بسوق العمل، بسبب عدم توفر وظائف، إذ إن لديه ابنين، لم يلتحقا بسوق العمل حتى الآن، وأن أزمة كورونا سوف تزيد الأمر سوءًا.

ويرى آخرون المزايا التي تعود على الموظف من العمل في القطاع الخاص حتى مع توجه الدولة لخصخصة قطاعات الدولة.

.. حتى مع الخصخصة [ما راح يتضرر أحد]، لأن الدولة [بتحرص إن] ما فيه ضرر، وبتكون تدريجية، بالعكس بيكون فيها حوافز الي يعمل بيمشي، الكسول راح يخسر أو ما يترقى..التسريح بيكون بانتظام مستحيل يضروا أحد (رقم 5).

مناقشة نتائج الدراسة:

لقد نتج عن أزمة كورونا تحديات عديدة؛ نتيجة عدم اليقين بمآلات الجائحة، ووجد الكثير أنفسهم مرغمين للعمل من منازلهم، ولم يكن هذا الخيار متاحًا للجميع، وخسر البعض العديد من المزايا الوظيفية التي اعتادوا عليها، وشهدت القطاعات الأشد تأثرًا بالأزمة مستوى غير مسبوق من حالات الإغلاق، وفقدان مصدر الدخل والربح، وخسارة الوظائف. في حين كانت أزمة كورونا فرصة لآخرين، وهذا ما تم الكشف عنه في نتائج الدراسة من خلال عكس تجربة المشاركين الإيجابية والسلبية، فيما يتعلق بالمكاسب والتحديات الاقتصادية والمهنية الناتجة عن أزمة كورونا.

9.1. تجربة العمل عن بعد:

هناك مزايا عديدة تتحقق من خلال العمل عن بعد، كشفت عنها الدراسة، من أهمها: الحد من انتشار الفايروس، وتوفير الجهد والوقت للانتقال إلى ممارستها، لولا التحول الرقمي الذي سرّعت من انتشاره أزمة كورونا. وإن مكتسبًا كهذا ينبغي الاستثمار فيه، ولا سيما أنه حقق أهدافه من واقع التجربة، بل من الممكن أن يسهم في حل مشكلاتٍ، مثل: البطالة، وانخفاض الدخل من خلال فتح فرص عمل عن بعد، من خلال الساعات المرنة لشريحة ليست قليلة في المجتمع، وهو أكده المبحوثون في الجزء الكمي من الدراسة. نتيجة كهذه تتفق مع ما جاء في تقرير ملتقى أسبار، من أن تجربة العمل عن بعد أثبتت جدواها، وكفاءتها خلال الأزمة، وأن مستوى الإنتاجية في العمل من المنزل لكثير من الشركات والجهات كان مساويًا، أو أعلى، وبعدد موظفين أقل، كل ذلك من شأنه أن يركز الجهود على تطوير الأنظمة، وطرح مبادرات تزيد من إنتاجية العمل، والقضاء على البيروقراطية الإدارية (ملتقى أسبار، 2020). لقد جاء تقييم عينة الدراسة في المجمل للعمل عن بعد إيجابي، وأنها حققت لهم مزايا عديدة، وأنها لم تؤثر على إنتاجية العمل. والمفارقة أنه بمجرد العودة إلى العمل، ومزاولته من مقر المنشأة، لم تحبذ معظم المنشآت الاستمرار في العمل عن بعد، واعتماد الساعات المرنة رغم التحول الرقمي الذي تحقق، والذي ربما يكون التوجه في المستقبل إلى العديد من القطاعات. ونتيجة كهذه تشير إلى أهمية استثمار هذه الفرصة، كما جاء في تقرير (Gartner Inc, 2020).

لقد بدأت المملكة في الترويج لمفهوم العمل المرن الذي يتيح فرصة العمل للأفراد بدوام جزئي، وتوفير البيئة الحاضنة له، والتشريعات التي تحكمه، فهناك منصات عديدة، تنظم العمل المرن (منصة مرن،2023، منصة شفتات،2023، منصة العمل الحر،2023). في الوقت ذاته جاء التأكيد على تفادي سلبيات العمل عن بعد، والاستعداد لطرق العمل الجديدة، والتأقلم معها، ووضع اللوائح الداعمة لهذا التوجه، للعاملين بدوام جزئي، والعاملين المستقلين (الملخص التنفيذي لتقرير الآثار الاجتماعية لجائحة فيروس كوفيد-19 على المملكة العربية السعودية، 2020، Pamidimukkala and Kermanshachi, 2021).

9.2. الادخار والتخطيط المالي:

أزمة كورونا أكدت أهمية التخطيط المالي، وعدَّ الادخار ضرورةً لتحقيق قدر من الاستقلالية المالية لمواجهة الأزمات. فقد جاء ادخار الأسرة السعودية الأقل مقارنةً بادخار متوسط الأسر على المستوى العالمي. وأن هناك صعوبات تواجه الأفراد والأسر في ادخار جزءٍ من أموالهم (Trendx، 2023، مركز القرار للدراسات الإعلامية، 2020). لقد بينت نتائج الدراسة الجانب الإيجابي للأزمة بين معظم المشاركين، من حيث زيادة مدخراتهم المالية، وزيادة الاهتمام بالتخطيط المالي والادخار، تحسبًا لأي تغيراتٍ، وأزمات مستقبلية. ويتوقع أن تلجأ الأسر إلى الادخار بنسب أكبر مما اعتادت عليه في السابق، استعدادًا للأزمات الاقتصادية المستقبلية (مجموعة الأغر للمعرفة، 2020).

9.3. الأمان الوظيفي:

لقد كشفت الدراسة عن تعرض العديد من المبحوثين، أو ذويهم، ومعارفهم إلى التسريح من العمل، وخسارة البعض لمشاريعهم التجارية، وفقد بعض المزايا المالية من قبل جهات عملهم. كما قلت الوظائف في فترة أزمة كورونا، وزادت نسبة الإجازات (Pamidimukkala and Kermanshachi, 2021، Gartner Inc, 2020). إن ما نتج من تحديات اقتصادية، بسبب أزمة كورونا، وخسارة عدد من الكيانات، والمشاريع الاقتصادية دوليًّا ومحليًّا من شأنه أن يجعل الناس تكون أكثر حذرًا، وتبحث عن الأمان الوظيفي الذي ربما يوجد في القطاع الحكومي، وفي الشركات والمؤسسات الكبرى. وإن سلبية التأثير، كما جاء في (الملخص التنفيذي لتقرير الآثار الاجتماعية لجائحة فيروس كوفيد-19 على المملكة العربية السعودية، 2020)، سوف تزيد من الشعور بالأمان الوظيفي الحكومي مقابل العمل الحر، وإن العمل عن بعد سوف يكون خيارًا، وميزةً من مزايا العمل.

9.4. رؤية المملكة 2030:

بتحليل نتائج الدراسة، وربطها بالرؤية، يمكن القول: إن الرؤية أكدت على برنامج التخصيص، وتعزيز دور القطاع الخاص في تقديم الخدمات، وتحسين جودتها، والإسهام في تقليل تكلفتها، وزيادة قدرته التنافسية لمواجهة التحديات. وهو ما نادت به نتائج الدراسة، إذ إن النظرة للتخصيص، والقطاع الخاص بحاجة إلى تحسين، وبناءٍ، وإعادة ثقة، وبذل المزيد من الجهود. وقد ورد في رؤية المملكة الإشارة إلى أن على الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة

مراجعة الأنظمة واللوائح، ودعم المنشآت الصغيرة، وريادة الأعمال. جاء ضمن أهداف الرؤية، ومؤشراتها تخفيض معدل البطالة من 11.6% إلى 7%، والتي ربما تزيد بسبب انعكاسات أزمة كورونا، مما يتطلب مزيدًا من خلق المشاريع والوظائف، ودعم مؤسسات القطاع الخاص، لدعم توظيف المواطن.

جاء أيضا في الرؤية ما يعزز من نتائج الدراسة، ويؤكدها، إذ إن من مستهدفات الرؤية زيادة نسبة الادخار من 6% إلى 10%، وإحداث تغيير إيجابي في سلوك الأفراد تجاه عملية الادخار، وتشجيع المصارف على تقديم منتجات ادخارية (Trendx، 2023). وبشأن التحول الرقمي أكدت الرؤية ضمن برنامج التحول الرقمي على ذلك، وأشادت بالإنجاز والتقدم الذي حققته المملكة بشأن الحكومة الإلكترونية، إذ جاءت المملكة في المرتبة 36 عالميًّا. وإن نتائج الدراسة أكدت استثمار هذا المنجز والمكتسب.

أشارت الرؤية إلى المسؤولية الاجتماعية في المجتمع السعودي، وتعظيم الأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي، ورفع مساهمته في إجمالي الناتج المحلي من 1% إلى 5%، إذ إن نسبة المشروعات الخيرية ذات الأثر الاجتماعي محدودة، لا تتجاوز 5%؛ لذا أكدت الرؤية دعم الحكومة للبرامج ذات الأثر الاجتماعي، وقد كشفت أزمة كورونا عن حاجة المجتمع لإنشاء جمعيات متخصصة، تقدم برامج نوعية، ومتخصصة توجه برامجها في إدارة الأزمات، والكوارث المجتمعية على المستوى المحلي.

كما أن رؤية المملكة لم تغفل المقيمين، وأهمية توفير حياة كريمة لهم، لكونهم جزءًا من المجتمع، ومن ثم تحسين جودة الحياة للجميع (الموقع الرسمي لرؤية

المملكة 2030، وثيقة رؤية المملكة 2030، 2021)، وهذا يؤكد ضرورة حمايتهم من فقد وظائفهم أوقات الكوارث والأزمات، وتضمين من تعرضوا لذلك في برامج الدعم والحماية الاجتماعية.

أكدت أزمة كورونا أن تدخل الدولة في إدارة الأزمات أضحى ضرورةً، لا يمكن التخلي عنها (ملتقى أسبار, 2020)، وإن تدخل الدولة في إدارة ملف أزمة كورونا في المملكة العربية حظي بترحيب وثناء من قبل عينة الدراسة، إذ أفاد 92% من المبحوثين أهمية تدخل الدولة في إدارة الأزمات، والاستمرار في تقديم الرعاية والدعم للأفراد والأسر والمنشآت المتضررة (البار، 2022). وجاءت الآراء تجاه الخصخصة، أو تخصيص أجهزة الدولة متفاوتة بين المؤيد والمعارض، مؤكدة أهمية تفعيل جميع قطاعات الدولة، بما في ذلك القطاع الخاص، والقطاع غير الربحي، والتي تعد من مستهدفات رؤية المملكة 2030. وأن هناك ترحيبًا بالخصخصة من قبل شريحة من المبحوثين، متى ما كانت في صالح الأفراد والمؤسسات معًا، وفي الوقت ذاته يوجد تخوفٌ، ورفضٌ للخصخصة متى ما كان المستفيد الأكبر منها الشركات فقط.

الخلاصة، وتوصيات الدراسة:

لقد مر على أزمة كورونا أكثر من ثلاثة أعوام، إلا أن انعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية لا زالت تلقي بظلالها على العديد من الأصعدة والمستويات. والدراسة سلطت الضوء على موضوعات هامة، بشأن المكاسب والتحديات الاقتصادية والمهنية التي نتجت عن أزمة كورونا في المجتمع السعودي، إذ ناقشت فرصًا عديدة، تحققت للأفراد والأسر، وأشارت إلى بعض التحديات. ومن ثمَّ

خرجت الدراسة بتوصيات من شأنها أن تعزز من إدارة الكوارث، والأزمات في مؤسسات المجتمع؛ فمجال إدارة الأزمات والكوارث من المجالات الحديثة التي تتطلب مزيدًا من الجهد والاهتمام. إذ ركزت الدراسة على أزمة كورونا، وانعكاساتها الاقتصادية والمهنية باستهداف عينة من الأفراد والأسر في المجتمع السعودي. جاءت ضمن نتائج الدراسة، ومناقشتها إشارات تفيد صانع القرار في المجال الذي يخصه، وأخرى تفيد الأسر والأفراد. وعليه يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات:

أولا: المحافظة على ما تم تحقيقه من مكتسبات بشأن التحول الرقمي فيما يخص العمل عن بعد، والعمل بنظام الساعات المرنة، لما في ذلك من نفع يعود على الكثير من الأفراد والأسر والمنشآت، وسن التشريعات، والأنظمة الميسرة لذلك، وتقديم الدعم للموظفين الذين يعملون عن بعد، وتدريبهم على استخدام التقنيات، والتوجه إلى الساعات المرنة في العمل (Pamidimukkala and Kermanshachi, 2021)، مع الوضع في الاعتبار أن هناك العديد من العاملين بمهنٍ بسيطةٍ، لا يمكنهم ممارستها من منازلهم (Antipova, 2021).

ثانيا: إنشاء مؤسساتٍ وبرامج في الأزمات والكوارث، تقدم خدمات متخصصة، في مجال الحماية الاجتماعية، والتعليم، والسكن، والتوظيف والتدريب، والرعاية الصحية والنفسية، ودعم الأفراد والأسر المتضررة، وتمكين الأمهات العاملات، والأسر، وتقديم الدعم القانوني للحالات المتضررة التي خسرت مصدر رزقها. وهذه التوصية، والتي تليها تنسجم مع العديد من الدراسات التي نادت بضرورة الاهتمام بأفراد المجتمع، والقطاعات الأضعف،

ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وقطاع السلع الأساسية، وزيادة مشاركة قطاعات المجتمع المختلفة، بما في ذلك إبراز دور الحكومات المحلية في وضع الخطط، ودعم النشاط الاقتصادي، وبرامج كسب الرزق والرعاية الاجتماعية، والعمل على إيجاد تدابير شاملة، لخلق بيئات عمل آمنة ومناسبة (Panner et al., 2022).

ثالثا: دعم القطاع الخاص والقطاع غير الربحي، ووضع الضوابط والتشريعات لحماية العاملين والمستهلكين، والعمل على تحسين صورة القطاع الخاص، وتعزيز مكانته بحيث يكون له أدوار إيجابية من خلال اسهام مؤسساته في برامج التنمية والحماية الاجتماعية في المجتمع، حيث كشفت نتائج الدراسة وأشارت التقارير الدولية والمحلية إلى أن أغلب من فقد وظائفهم هم من القطاع الخاص، ومن أصحاب المشاريع التجارية.

رابعا: التأكيد على استمرار تدخل الدولة في الأزمات، وحماية الفئات والمجموعات الأشد حاجة قبل وقوع الأزمات، وأثنائها، وبعدها، وهو ما ينسجم مع ما جاء في (النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، 1431هـ) في مادته (27)، والمادة (28). وإن تدخل الحكومات ساهم في حماية الأفراد من خسارة وظائفهم، ومصدر رزقهم، وفي الوقت ذاته حماية المنشآت (مؤسسة الملك خالد, 2021)، إلا أن هناك فئات لم يتم حمايتها، ومنشآت لم تستطيع الصمود (الصباح, 2020، Pamidimukkala and Kermanshachi,2021، Gartner Inc, 2020). إن رصد وتقدير عوامل الخطورة الآنية والمستقبلية بهدف التقليل منها، ووضع الاستراتيجيات الملائمة للتعامل معها، من أساسيات

التدخل في الأزمات، والكوارث، وإدارتها، وهي ممارسة توجد في العديد من المهن، والتخصصات، مثل: مهنة الخدمة الاجتماعية، لذا جاءت التوصية في دراسة (Owens et al., 2023) بتحديد العمال الأكثر عرضة للخطر". وأن يتم النظر لبرامج الحماية الاجتماعية المقدمة على أنها عملية مستمرة ومتكاملة لا تقل أهمية عن الدعم الاقتصادي، من حيث أنها تعمل على وصول المجتمعات والأفراد والأسر إلى مرحلة التعافي والانتعاش (مركز العمل الخيري للكوارث CDP، 2023).

خامسا: الاستمرار والتوسع في جهود تعزيز الثقافة المالية، والوعي المالي، وغرس ثقافة الادخار بين الأفراد والأسر، تماشيًا مع البرامج الحكومية التي ظهرت مؤخرًا لهذا الغرض (مركز القرار للدراسات الإعلامية، 2020).

سادسا: إجراء دراساتٍ تستهدف الأفراد والأسر والمنشآت التي استطاعت الصمود أثناء أزمة كورونا، ووصلت إلى مرحلة التعافي، وأخرى تستهدف الأفراد، والكيانات التي انهارت، وقياس أثر الدعم الاقتصادي، وبرامج الحماية الاجتماعية التي قدمتها مؤسسات الحكومة والمجتمع. وفي هذا الخصوص توصي الدراسة بإجراء دراساتٍ تستهدف عينة ممثلة لمختلف مناطق المملكة من الأفراد، والأسر، وكذلك المنشآت، بهدف الوقوف على تجربتهم، والإفادة مما أسهم في تجاوزهم للأزمة من توفر عوامل حماية، ومرونة ذاتية، ودعمٍ تم تقديمه في شكل برامج، وإجراءات، وتشريعات، وفي المقابل حصر وتحليل عوامل الخطورة من سمات ذاتية، وسياسات، وممارسات أفضت إلى تعرض بعضهم لخسائر، نتيجة أزمة كورونا.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو دوح، خالد (2020) كيف يفهم علم الاجتماع وباء كورونا؟ تم الاسترجاع من: كيف يفهم علم الاجتماع وباء الكورونا؟ – أصوات أونلاين(aswatonline.com) .

البار، أحمد عبدالرحمن (2022). "عوامل نجاح إدارة أزمة جائحة كوفيد-19 المستجد في المملكة العربية السعودية: دراسة باستخدام التصميم المزجي". *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*: العدد السابع والستون: 171-250.

البيان الختامي للقادة: قمة الرياض لمجموعة العشرين. (2020). تحالف واسع لضمان استمرار التعليم. اليونسكو تجمع المنظمات الدولية وشركاء المجتمع المدني والقطاع الخاص تحت مظلة تحالف واسع لضمان استمرار التعليم. *الموقع الرسمي لمنظمة اليونسكو*. تم الاسترجاع من: https://ar.unesco.org/news/lywnskw-tjm-lmnzmt-ldwly-wshrk-lmjtm-lmdny-wlqt-lkhs-tht-mzlw-thlf-ws-ldmn-stmrr-ltlwm

الصباح, أحمد نايف. (2020). "آثار فيروس كورونا المستجد على العمال والأجور في دولة الكويت". *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*: العدد السادس والعشرون (7): 1-22.

برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية. (2020). التقرير الأسبوعي عن أبرز المستجدات الاقتصادية فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19). تم الاسترجاع من: التقرير الأسبوعي عن أبرز المستجدات الاقتصادية – فيروس كورونا الجديد (كوفيد 19) (corona-covid.net)

الموقع الرسمي لوزارة الصحة السعودية. (2021). المركز الإعلامي. خدمة الدردشة التفاعلية التجريبية المقدمة من مركز الصحة 937. تم الاسترجاع من: المملكة العربية السعودية – البوابة الإلكترونية لوزارة الصحة (moh.gov.sa)

النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية (1431هـ) الباب الخامس الحقوق والواجبات: المادة (27) و (28). منشورات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان. تم الاسترجاع من: National Society For Human Rights» Categories» Saudi Laws (nshr.org.sa).

تقرير البنك الدولي. (2020). التوقعات الاقتصادية العالمية خلال جائحة كوفيد. تم الاسترجاع من: فيروس كورونا: البنك الدولي يتوقع حدوث أكبر انكماش اقتصادي منذ الحرب العالمية الثانية | أخبار الأمم المتحدة(un.org)

تقرير Trendx. (2023). الادخار بين إغراءات السوق ومخاوف المستقبل. تم الاسترجاع من: https://trendx.co/1001369/

شكري, بن عزو. (2021). "ما بعد جائحة كورونا: دروس من تجارب دولية لسياسات تعافي السياحة. أرشيف ميونخ الشخصي". تم الاسترجاع من: *MPRA: 1-32.* https://mpra.ub.uni-muenchen.de/108924/1/MPRA_paper_108924.pdf

صحتي، إحصائية كورونا حول العالم (2021) تم الاسترجاع من: صحتي احصائية كورونا في العالم مباشر احصائيات تفصيلية(sehhty.com)

"مبادرات لتخفيف الأثر المالي والاقتصادي على القطاع الخاص. مبادرات دعم الأفراد" (2020).تم الاسترجاع من: https://initiatives.financialsector.gov.sa/about/Individuals/Pages/default.aspx

مجموعة الأغر للمعرفة. (2020). "الملخص التنفيذي لتقرير الآثار الاجتماعية لجائحة فيروس كوفيد-19 على المملكة العربية السعودية: دراسة استقصائية لقادة الرأي وصناع القرار في المملكة العربية السعودية حول الآثار متوسطة المدى لجائحة فيروس كوفيد-19 على المجتمع السعودي". تم الاسترجاع من: الآثار الاجتماعية لجائحة فايروس كوفيد١٩ على المملكة العربية السعودية «مجموعة الأغر(al-aghar.com)

مركز إدارة الأزمة بمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية. (1441). دراسة الاحتياجات المجتمعية لمواجهة آثار أزمة كورونا في مناطق المملكة.

مركز القرار للدراسات الإعلامية. (2020). ثقافة الادخار في المجتمع السعودي: الواقع الراهن وآليات التحفيز. تم الاسترجاع من: https://alqarar.sa/2110.

مركز المبدعون للدراسات والاستشارات والتدريب بجامعة الملك عبد العزيز. (2020). تداعيات الحظر الكلي والجزئي على الأسرة في المجتمع السعودي في ظل جائحة كورونا.

منتدى أسبار الدولي. (2020). تقارير سلسلة ويبنارات: العالم بعد كورونا": تأثير COVID-19 على أهم القطاعات الرئيسية في الفترة من 25 مارس إلى 22 إبريل 2020. تم الاسترجاع من: التقرير السنوي (awforum.org) 2020.

ملتقى أسبار. (2020). "تقرير السعودية وتداعيات جائحة (كوفيد-19)". ص ص 1-71. تم الاسترجاع من: تقرير-السعودية-وتداعيات-جائحة-كوفيد-19. pdf (multaqaasbar.com).

مركز أفق المستقبل للاستشارات. (2020). "هل سيتغير العالم بعد القضاء على كورونا؟ ورقة استشرافية": إعداد وحدة الأبحاث والدراسات: 1-14.

وثيقة رؤية المملكة 2030. (2021). تم الاسترجاع من: وثيقة رؤية 2030.pdf.

موقع أوان الإلكتروني (2023). منصات العمل الجزئي تم الاسترجاع من: https://www.awaan.sa/archives/9485.

منصة مرن (2023). حلول توظيف تقنية تربط بين الشركات والباحثين عن عمل تم الاسترجاع من: https://marn.io/.

منصة شفتات (2023). نظام سحابي لترشيح وإدارة الموظفين بدوام كامل أو دوام شفتات تم الاسترجاع من: https://shiftat.sa/.

منصة العمل الحر (2023). الصفحة الرئيسية. تم الاسترجاع من: https://freelance.sa/home.

مؤسسة الملك خالد (2021). الإعانات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية: تحليل مالي لأفق مضاعفة الأثر مقابل الصرف: ورقة سياسات: 1-44.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abideen, A.Z., Mohamad, F.B. and Hassan, M.R. (2020), "Mitigation strategies to fight the COVID-19 pandemic—present, future and beyond", *Journal of Health Research*, Vol. 34 No. 6, pp. 547-562. https://doi.org/10.1108/JHR-04-2020-0109

Antipova, A. (2021). ” Analysis of the COVID-19 Impacts on Employment and Unemployment Across the Multi-Dimensional Social Disadvantaged Areas”. Social Sciences & Humanitarian Open، 4 (1)، https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2590291121001200?via%3Dihub

Bandsom, K. (2021). “Survey: COVID-19 Exacerbates Hunger”: Voices of Over 16,000 Women and Men from 25 Countries Across 4 Continents - a Joint Study by Alliance2015 Member NGOs”. Welt Hunger Hilfe. Retrieved from: *Alliance2015 study: COVID-19 exacerbates hunger - Welthungerhilfe.*

Creswell, J. W. (2009). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approach*. California: Sage.

Creswell, J. W. & Clark, V. P. (2011). *Designing and Conducting Mixed Methods Research*. California: Sage.

Clark, Amy. (2007). Crisis Intervention in Lishman, J. *Handbook for Practice Learning in Social Work and Social Care*. Philadelphia, Jessica Kingsley Publishers.

Clark، V. L. P. (2019). “Meaningful integration within mixed methods studies: Identifying why، what، when، and how”. *Contemporary Educational Psychology*، *57*، 106-111.

Flick، U. (2018). Triangulation in data collection. *The SAGE handbook of qualitative data collection*، 527-544.

Gartner Inc. Newsroom: Press Releases. Arlington, Va., March 19, 2020. Time Off, Remote Work and Cost Cutting Top Priorities for Business and HR Leaders. Retrieved from: https://www.gartner.com/en/newsroom/press-releases/2020-03-19-gartner-hr-survey-reveals-88--of-organizations-have-e /Accessed on 8 August 2020.

Hesse-Biber, S. N. & Leavy, P. (2011). *The Practice of Qualitative Research*. California: Sage:

House of Deputies. (2020). Typical Phases of Disaster. Retrieved from: https://houseofdeputies.org/2020/03/30/the-phases-of-disaster-reflections-from-president-jennings/

Lune، H.، & Berg، B. L. (2017). *Qualitative research methods for the social sciences*. Pearson Higher Ed.

Merriam-Webster. (2023). Dictionary, Merriam-Webster, Natural Disaster Retrieved from: https://www.merriam-webster.com/dictionary/natural%20disaster.

Mengesha, Z., Alloun, E., Weber, D., Smith, M., & Harris, P. (2022). "Lived the Pandemic Twice": A Scoping Review of the Unequal Impact of the COVID-19 Pandemic on Asylum Seekers and Undocumented Migrants. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*(11), 6624. https://doi.org/10.3390/ijerph19116624

Morgan، D. L. (2017). Mixed methods research، in Korgen، K. O. (ed.) *The Cambridge handbook of sociology: Core areas in sociology and the development of the discipline*. Cambridge: Cambridge University Press، pp. 143–152.

Nowell، L. S.، Norris، J. M.، White، D. E.، & Moules، N. J. (2017). "Thematic analysis: Striving to meet the trustworthiness criteria". *International Journal of Qualitative Methods*، *16*(1)، 1609406917733847.

Owens, Janine & Young, Alys & Allen, Rosie & Pearson, Amelia & Cartney, Patricia & Robinson, Catherine & McPhillips, Rebecca & Davies, Sue & Regan, Martyn. (2023). "The Impact of COVID-19 on Social Care and Social Work in the UK: A Scoping Review". *British Journal of Social Work. 1-20. 10.1093/bjsw/bcad237.*

Pamidimukkala, A.، Kermanshachi, S. (2021). *Impact of Covid-19 on field and office workforce in construction industry*. Project Leadership and Society، 2، 100081.Retrieved from https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2666721521000120

Panneer, S., Kantamaneni, K., Akkayasamy, V. S., Susairaj, A. X., Panda, P. K., Acharya, S. S., Rice, L., Liyanage, C., & Pushparaj, R. R. B. (2022). The Great Lockdown in the Wake of COVID-19 and Its Implications: Lessons for Low and Middle-Income Countries. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*(1), 610. https://doi.org/10.3390/ijerph19010610

Payne, Malcolm. (2014). Modern Social Work Theory. LYCEUM BOOKS, INC: Chicago.

Science Direct. (2023). Natural Disaster. Retrieved from: https://www.sciencedirect.com/topics/earth-and-planetary-sciences/natural-disaster

Saudi Vision 2023. (2023). Retrieved from: Saudi Vision 2030 -

Tashakkori، A.، & Teddlie، C. (2008). "Quality of inferences in mixed methods research: Calling for an integrative framework". *Advances in mixed methods research*، *53*(7)، 101-119.

The Associated Press. (2023). Retrieved from: WHO downgrades COVID pandemic, says it's no longer emergency | AP News .

Teddlie C., &Tashakkori, A. (2009). *Foundations of Mixed Methods Research: Integrating Quantitative and Qualitative Approaches in the Social and Behavioral Sciences*. The Analysis of Mixed Methods Data. CA: Sage Publication.

The Center Disaster Philanthropy (2023). Disaster Phases: Overview. Retrieved from: https://disasterphilanthropy.org/resources/disaster-phases/

The Statistical Centre for the Cooperation Council for the Arab Countries of the Gulf (GCC-STAT). (2020). Special Report on the Impact of Corona Pandemic in Gulf States on Health, Social and Economic Aspects.

University of Central Florida. (2023). The Disaster Management Cycle: 5 Key Stages & How Leaders Can Help Prepare. UCF Online. Retrieved from: https://www.ucf.edu/online/leadership-management/news/the-disaster-management-cycle/

World Health Organization. (2023). Coronavirus Disease (COVIS-19). Retrieved from: https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19

Yin, Robert. (2009). *Case Study Research: Design and Methods*. California: Sage.

Arabic references

Abū Dawḥ, Khālid (2020) Kayfa yifham ‘ilm al-ijtimā‘ wabā’ kwrwnā? tamma alāstrjā‘ min : Kayfa yifham ‘ilm al-ijtimā‘ wabā’ alkwrwnā? - Aṣwāt awnlāyn (aswatonline. com).

al-Bār, Aḥmad ‘Abd-al-Raḥmān (2022). "‘awāmil Najāḥ Idārat Azmat jā’ḥh kwfyd-19 almstjd fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah : dirāsah bi-istikhdām al-taṣmīm almzjy". Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah : al-‘adad al-sābi‘ wālstwn : 171-250.

al-Bayān al-khitāmī llqādh : Qimmat al-Riyāḍ li-majmū‘ah al-‘ishrīn. (2020). taḥāluf wās‘ li-Ḍamān astmrār al-Ta‘līm. al-Yūniskū Tajammu‘ al-munaẓẓamāt

al-Dawlīyah wa-Shurakā' al-mujtama‘ al-madanī wa-al-qiṭā‘ al-khāṣṣ taḥta mẓlh taḥāluf wās‘ li-Ḍamān astmrār al-Ta‘līm. . al-mawqi‘ al-rasmī li-Munaẓẓamat al-Yūniskū. tamma alāstrjā‘ min : https : / / ar. unesco. org / news / lywnskw-tjm-lmnzmt-ldwly-wshrk-lmjtm-lmdny-wlqt-lkhs-tht-mzlw-thlf-ws-ldmn-stmrr-ltlwm

al-Ṣabāḥ, Aḥmad Nāyif. (2020). "Āthār fyrws kwrwnā almstjd ‘alá al-‘Ummāl wa-al-ujūr fī Dawlat al-Kuwayt". al-Majallah al-iliktrūnīyah al-shāmilah muta‘addidah al-takhaṣṣuṣāt : al-‘adad al-sādis wa-al-‘ishrūn (7) : 1-22.

Barnāmaj taṭwīr al-ṣinā‘ah al-Waṭanīyah wa-al-Khidmāt allwjstyh. (2020). al-taqrīr al-usbū‘ī ‘an abraz al-mustajaddāt al-iqtiṣādīyah fyrws kwrwnā almstjd (kwfyd 19). Tamma alāstrjā‘ min : al-taqrīr al-usbū‘ī ‘an abraz al-mustajaddāt al-iqtiṣādīyah – fyrws kwrwnā al-jadīd (kwfyd 19) (corona-covid. net)

al-Mawqi‘ al-rasmī li-Wizārat al-Ṣiḥḥah al-Sa‘ūdīyah. (2021). al-Markaz al-I‘lāmī. khidmat aldrdshh al-tafā‘ulīyah al-tajrībīyah al-muqaddimah min Markaz al-Ṣiḥḥah 937. tamma alāstrjā‘ min: al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah-al-bawwābah al-iliktrūnīyah li-Wizārat al-Ṣiḥḥah (moh. gov. sa)

al-Niẓām al-asāsī lil-ḥukm fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah (1431h) al-Bāb al-khāmis al-Ḥuqūq wa-al-wājibāt : al-māddah (27) wa (28). Manshūrāt al-Jam‘īyah al-Waṭanīyah li-Ḥuqūq al-insān. tamma alāstrjā‘ min: National Society For Human Rights » Categories » Saudi Laws (nshr. org. sa).

Taqrīr al-Bank al-dawlī. (2020). al-tawaqqu‘āt al-iqtiṣādīyah al-‘Ālamīyah khilāl jā'ḥ kwfyd. tamma alāstrjā‘ min : fyrws kwrwnā : al-Bank al-dawlī ytwq‘ ḥudūth Akbar ankmāsh iqtiṣādī mundhu al-ḥarb al-‘Ālamīyah al-thāniyah | Akhbār al-Umam al-Muttaḥidah (un. org)

Taqrīr Trendx. (2023). alādkhār bayna ighrā'āt al-Sūq wa-makhāwif al-mustaqbal. tamma alāstrjā‘ min : https : / / trendx. co / 1001369 /

Shukrī, ibn ʻIzzū. (2021). "mā baʻda jāʾḥ kwrwnā : Durūs min tajārib dawlīyah lsyāsāt tʻāfy al-Siyāḥah. arshīf Miyūnikh al-shakhṣī". tamma alāstrjāʻ min: Mpra : 1-32. https : / / mpra. ub. uni-muenchen. de / 108924/1 / MPRA _ paper _ 108924. pdf

Ṣḥty, iḥṣāʾīyah kwrwnā ḥawla al-ʻālam (2021) tamma alāstrjāʻ min : ṣḥty iḥṣāʾīyah kwrwnā fī al-ʻālam Mubāshir iḥṣāʾīyāt tafṣīlīyah (sehhty. com)

"Mubādarāt li-takhfīf al-athar al-mālī wa-al-iqtiṣādī ʻalá al-qiṭāʻ al-khāṣṣ. Mubādarāt Daʻm al-afrād" (2020). Tamma alāstrjāʻ min : https : / / initiatives. financialsector. gov. sa / about / Individuals / Pages / default. aspx

Majmūʻah al-Agharr lil-maʻrifah. (2020). "al-mulakhkhaṣ al-Tanfīdhī li-taqrīr al-Āthār al-ijtimāʻīyah ljāʾḥ fyrws kwfyd-19 ʻalá al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah : dirāsah istiqṣāʾīyah li-Qādat al-raʾy wa-Ṣunnāʻ al-qarār fī al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah ḥawla al-Āthār mtwsṭh al-Madá ljāʾḥ fyrws kwfyd-19 ʻalá al-mujtamaʻ al-Saʻūdī ". tamma alāstrjāʻ min : al-Āthār al-ijtimāʻīyah ljāʾḥ fāyrws kwfyd19 ʻalá al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah « majmūʻah al-Agharr (al-aghar. com)

Markaz Idārat al-azmah bi-Muʾassasat Sulaymān ibn ʻAbd al-ʻAzīz al-Rājiḥī al-Khayrīyah. (1441). dirāsah al-iḥtiyājāt al-mujtamaʻīyah li-muwājahat Āthār Azmat kwrwnā fī manāṭiq al-Mamlakah.

Markaz al-qarār lil-Dirāsāt al-Iʻlāmīyah. (2020). Thaqāfat alādkhār fī al-mujtamaʻ al-Saʻūdī : al-wāqiʻ al-rāhin wa-ālīyāt al-taḥfīz. tamma alāstrjāʻ min: https://alqarar.sa/2110.

Markaz al-Mubdiʻūn lil-Dirāsāt wa-al-Istishārāt wa-al-Tadrīb bi-Jāmiʻat al-Malik ʻAbd al-ʻAzīz. (2020). Tadāʻiyāt al-ḥaẓr al-kullī wāljzʾy ʻalá al-usrah fī al-mujtamaʻ al-Saʻūdī fī ẓill jāʾḥ kwrwnā.

Muntadá Asbār al-dawlī. (2020). Taqārīr Silsilat wybnārāt : al-‘ālam ba‘da kwrwnā ": Ta’thīr COVID-19 ‘alá ahamm al-qiṭā‘āt al-ra’īsīyah fī al-fatrah min 25 Mārs ilá 22 Ibrīl 2020. tamma alāstrjā‘ min : al-taqrīr al-Sanawī (awforum. org) 2020.

Multaqá Asbār. (2020). "taqrīr al-Sa‘ūdīyah wa-tadā‘īyāt jā’ḥh (kwfyd-19)". Ṣ Ṣ 1-71. tamma alāstrjā‘ min : tqryr-āls‘wdyt-wtdā‘yāt-jā’ḥt-kwfyd-19. pdf (multaqaasbar. com).

Markaz ufuq al-mustaqbal lil-Istishārāt. (2020). "Hal sytghyr al-‘ālam ba‘da al-qaḍā’ ‘alá kwrwnā? Waraqah istishrāfīyah" : i‘dād Waḥdat al-Abḥāth wa-al-Dirāsāt : 1-14.

Wathīqah ru’yah al-Mamlakah 2030. (2021). tamma alāstrjā‘ min : wathīqah ru’yah 2030. pdf

Mawqi‘ Awān al-iliktrūnī (2023). mnṣāt al-‘amal aljz’y tamma alāstrjā‘ min: https://www.awaan.sa/archives/9485.

Minaṣṣat marin (2023). ḥulūl Tawẓīf Taqnīyat tarbuṭu bayna al-sharikāt wa-al-bāḥithīn ‘an ‘amal tamma alāstrjā‘ min : https : / / marn. io /.

Minaṣṣat shftāt (2023). Niẓām sḥāby ltrshyḥ wa-idārat al-muwaẓẓafīn bdwām Kāmil aw dawām shftāt tamma alāstrjā‘ min : https : / / shiftat. sa /.

Minaṣṣat al-‘amal al-Ḥurr (2023). al-Ṣafḥah al-ra’īsīyah. tamma alāstrjā‘ min : https : / / freelance. sa / home.

Mu’assasat al-Malik Khālid (2021). al’‘ānāt al-ijtimā‘īyah fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah : taḥlīl Mālī l’fq muḍā‘afah al-athar muqābil al-ṣarf : Waraqah Siyāsāt : 1-44.